

شرح دليل الطالب (93) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام رحمه الله تعالى وشروطه ثمانية. انقطاع ما يوجبه والنية والعقل والتمييز والماء الطهور المباح. وازالة ما يمنع وصوله والاستنجاء او الاستجمار. احسن الله اليكم ان الحمد لله نعمده ونستعينه -

[00:00:01](#)

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:21](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. اما بعد ايها الاحبة في الله استأنف معكم ما كنا قد بدأناه في درسنا الماضي في الكلام عن شروط الوضوء. وكنا قد تكلمنا بفضل الله ايها الاحبة في الله. عن شرط انقطاع ما يوجبه - [00:00:32](#)
عن النية والاسلام والعقل وتوقفنا عند التمييز. فنقول ايها الاحبة في الله اشترط المؤلف رحمه الله لصحة الوضوء ان يكون المتوضئ مميزا فالتمييز او المميز يصح منه وضوءه ولا يجب عليه - [00:00:52](#)

وهذا ايها الاحبة في الله باتفاق الفقهاء. يصح منه ولا يجب عليه لماذا لا يجب عليه يا ابا محمد الوضوء لا يجب عليه نعم لانه غير مكلف. لانه غير مكلف احسنت. اما يصح منه لذلك نحن تكلمنا في درسنا الماضي في توضيح مصطلح شرط - [00:01:15](#)
هذي مسألة مهمة ايها الاحبة فلا يحسن بك يا طالب العلم ان تراجعها. موضوع معرفة الشرط الذي هو للوجوب والشرط الذي هو للصحة. فالتمييز من شروط صحة الوضوء وهذا باتفاق الفقهاء. والفقهاء يا اخواني - [00:01:40](#)

يتكلمون عن حد المميز فيقولون هو الذي يفهم الخطاب ويرد الجواب هو الذي يفهم الخطاب ويرد الجواب. فالصغير ان فهم الخطاب قادرة على رد الجواب فانه يسمى عند الفقهاء مميزا - [00:01:57](#)

وقيل ايها الاحبة في الله في حد المميز انه من استكمل سبع سنين لان هذا السن هو الذي امر فيه بالصلاة كما سيأتي. لان هذا السن هو الذي امر فيه في الصلاة كما سيأتي - [00:02:24](#)

ولا يصح الوضوء من غير المميز بالاجماع نقله ابن تيمية رحمه الله. ولا يصح الوضوء ايها الاحبة في الله من غير المميز بالاجماع نقله ابن تيمية رحمه الله والدليل على ما ذكره الفقهاء - [00:02:42](#)

من ان التمييز شرط لصحة الوضوء ايها الاحبة في الله اما المميز تصح منه النية تصح منه النية فاذا صحت منه النية صح منه الوضوء مع تحقق الشروط الاخرى. وهنا مسألة ننبه عليها كثيرا من الناس حينما يأتي الصغير الى الصلاة - [00:03:02](#)
ليقف بين المصلين فيقال مثلا يقول من اه صاحب هذا الصغير انه قد توضأ. ليست الاشكالية في موضوع انه توضأ او لم يتوضأ. هل هذا تصح منه النية او لا تصح - [00:03:28](#)

ان كان غير مميز يا اخواني فلا تصح منه النية. لذلك لا تنعقد صلاته وبالتالي يقطع الصف ثم انتقل الى شرط اخر وهو الماء الطهور المباح. يعني يا اخواني يشترط لصحة الوضوء ان يكون الوضوء بماء - [00:03:43](#)

طهور مباح. يشترط لصحة الوضوء ان يكون الماء طهورا هذا الوصف الاول وان يكون مباحا ونحن ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن تقدم لنا الكلام عن اقسام المياه وبيننا ذلك. والكلام عن تلكم الاقسام يغنيكم - [00:04:06](#)

عن اعادة ها هنا. والكلام عن تلكم الاقسام هناك يغنينا عن اعادة ها هنا. لكنني اقول مختصرا يا اخواني الفقهاء على عدم صحة الوضوء بالماء النجس اتفق الفقهاء على عدم صحة الوضوء بالماء النجس - [00:04:27](#)

هذا اولاً ثانياً الجماهير جماهير الفقهاء على عدم صحة الوضوء بالماء الطاهر. الجماهير على عدم صحة الوضوء بالماء الطاهر وقد تقدم الكلام عن هذه المسألة في اقسام المياه ايها الاحبة في الله - [00:04:48](#)

واما الوصف الثاني طبعاً وبيننا ان الراجح ايها الاحبة في الله عدم وجود هذا القسم وبيننا ان الراجح عدم وجود هذا القسم فالماء واما ان يكون هيا فادي اما ان يكون - [00:05:09](#)

احسن الله اليك. ولا قسمة ثلاثة بارك الله فيكم. اذا نقول هذا هو الراجح يعني الكلام تقدم حول هذه المسألة. وقوله مباح ايها الاحبة في الله. ما معنى المباح يا سامر - [00:05:28](#)

تكلما عن هذا في اقسام المياه وبيننا ان الحنابلة يشترطون في الماء الذي يرفع الحدث ويزيل الخبث ان ماذا يا اخواني مباحا يعني غير محرم مثال محرم مثل المحرم يا مشايخ - [00:05:42](#)

احسنتم المسروق المغصوب جميل. فلا يصح الوضوء في المذهب بالماء المحرم فلا يصح فلا يصح الوضوء عند الحنابلة بالماء المحرم ايها الاحبة في الله خلافا لمن خلافا لمن يا مؤمن؟ للجمهور فالجمهور في اقسام المياه لم يعتدوا بهذا - [00:06:00](#)

فقالوا ان الماء وان كان محرماً فانه يرفع الحدث ويزيل الخبث. وتذكرون ايها الاحبة في الله هذه المسألة بتفاصيلها واقوال فيها وادلتها. واظن يا اخواني لا حاجة لاعادة الكلام هنا. اليس كذلك يا اخواني؟ الخلاصة ان الماء لا يشترط - [00:06:33](#)

فيه ان يكون مباحاً على الصحيح من قولي العلماء مع وجود الاثم سلمكم الرحمن. والخلاف بين الحنابلة والجمهور. والشرط الثالث ايها الاحبة في الله من الشروط التي ذكرها المؤلف قال وازالة ما يمنع وصوله وازالة ما يمنع وصوله - [00:06:53](#)

يعني ايها الاحبة في الله معنى هذا الشرط اي حتى يصح وضوء المتوضي لابد ان يعيم الماء الاعضاء مغسولة. او الممسوحة حتى يصح الوضوء لابد ان يعيم الماء الاعضاء المغسولة او الممسوحة - [00:07:18](#)

فان لم يصل الماء الى العضو فان الوضوء لا يصح لماذا يا اخواني بارك الله فيكم؟ لان الطهارة تقتضي تعميم الماء لان الطهارة تقتضي تعميم الماء. والفقهاء يقولون لابد او يشترط لصحة الوضوء - [00:07:46](#)

ان يزيل المتوضي كل شيء يمنع وصول الماء الى اعضاء الوضوء. هذا تفسير قوله وازالة ما يمنع وصوله. يعني ازالة ما يمنع وصول الماء الى اعضاء الوضوء كالاصباغ والادهان وغير ذلك ايها الاحبة في الله مما يأتي بيانه. وهذا الشرط متفق عليه - [00:08:05](#)

وهذا الشرط متفق عليه بين الفقهاء فقد اتفق الفقهاء على اشتراط ازالة كل ما يمنع وصول الماء الى اعضاء الوضوء كي يكون الوضوء صحيحاً الا ما يأتي بيانه في باب المسح على الجبيرة ايها الاحبة في الله - [00:08:30](#)

احسن الله اليكم واستدل الفقهاء على هذا الاتفاق بالاية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوه وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فانت مأمور بالغسل والمسح - [00:08:51](#)

فان وجد ما يمنع وصول الماء فانك لم تغسل وان الامر لم يتحقق قال الفقهاء يا اخواني ان وجد ما يمنع وصول الماء فان الامر لم يتحقق. لم يتحقق امتثال الامر في الآية - [00:09:08](#)

ولا يخفى عليكم كذلك من الدالة على هذا ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب ان رجلاً توضأ فترك موضع ظفر تقدم معنا هذا الحديث ان رجلاً توضأ فترك موضعاً ظفر على قدمه فأبصره النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقال - [00:09:27](#)

ارجع فاحسن وضوءك هنا هذه هذه هذا الحديث يدل على ان الماء يجب ان يصل الى جميع العضوين. فمع وجود صبغ او شيء او سائلين يمنع الوصول دل هذا الحديث على ان الوضوء ليس بصحيح - [00:09:51](#)

وكذلك من الدالة التي ذكرناها لعلنا في درسنا الماضي او الذي قبله حديث خالد بن معدان حديث خالد بن معدان المتقدم عن بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه رأى رجلاً يصلي وفي ظهره قدمه لمعة قدر - [00:10:10](#)

الدرهم لم يصبها الماء فامر النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان يعيد الوضوء والصلاة. اخرج ابو داود وصححه الالباني وقد تقدم ذكر هذا الحديث. اذكر لكم ايها الاحبة في الله بعض المسائل المتفرعة عن هذا الشرط يا سامر. المسألة - [00:10:28](#)

الاولى يا اخواني بعد ان بينا الحكم وان هذا الشرط متفق عليه وذكرنا ادلته اذكر لكم مسألة ضابط ما يمنع وصول الماء الى البشرة.

ما هو الشيء الذي يمنع وصول الماء الى البشرة؟ قد يسأل سائل هل الحناء تمنع وصول الماء؟ هل الفازلين - [00:10:48](#)

مثلا هل الطين هل العجين؟ هل هو هل هل لهذه الاشياء ضابط يجمعها؟ عند الفقهاء اقول ايها الاحبة في الله ضابطوا ما يمنع وصول الماء الى البشرة. اقول ما يمنع وصول الماء الى البشر ايها الاحبة في الله - [00:11:08](#)

له صورتان. الصورة الاولى ما له جرم كل شيء له جرم. ما المقصود بالجرم يا اخواني من يعرف ما هو المقصود بالجرم الجسم الجسم احسنت له جسم له كتلة يعني قالوا هذا ايها الاحبة في الله يبقى على شكل طبقة - [00:11:25](#)

كل شيء يكون على البشرة على شكل طبقة كالطلاء والطين والعجين والمناكير هذه التي توضع على الاظفار هذا له جرم وهذا الذي له جرم يا اخواني بارك الله فيكم ان كانت - [00:11:51](#)

هذه الاشياء مقاومة للماء كانت هذه الاشياء التي لها جيرم وشكلت طبقة على الجسم مقاومة للماء وجب ازالة عينها وجب ازالة عينها لو ان امرأة وضعت على اظفارها هذا الطلاء وجب ازالة عين هذا الطلاء. لم؟ لانه يشكل طبقة تمنع - [00:12:11](#)

الماء ذكر هذا النووي وابن تيمية وغيرهم ايها الاحبة في الله. وهذا باتفاق الفقهاء احسن الله اليكم وان كان هذا الشيء الذي له جرم لا يقاوم الماء. يعني ما له جرم على نوعين - [00:12:40](#)

نوع يقاوم الماء هذا يجب ازالة عينه نوع لا يقاوم الماء يكفي فيه ذلك ايها الاحبة في الله. ما معنى قولهم لا يقاوم الماء؟ يعني ايها الاحبة في الماء يتخلل من خلاله ويدخل الى البشرة - [00:12:58](#)

مثل ماذا يا اخواني بارك الله فيكم قل حنا مثلا الحناء تصبغ يبقى اللون احسن الله اليكم وهذا ايضا لعلها يعني في بعض الصور تكون كثيفة يفرك العضو ويصل وصل الماء الى البشرة فهذا مجزئ ايها الاحبة في الله - [00:13:15](#)

والصورة الثانية للاشياء التي تمنع وصول الماء للبشرة ما لا جرم لها ما لا جرم لها وهي التي تتشربها البشرة تتشربها البشرة لا تتماسك يا اخواني هذه قد يبقى لونها كما ذكرنا الحناء قبل قليل. بعض الكريمات قبل قليل. هذه ايها الاحبة في الله لا تضر - [00:13:35](#)

هذه وان كان لها جرم اول ما تخرج لها جرم يعني لها جسم كريم او شيء يدهن به البدن هذه بارك الله فيكم احسن الله اليكم ان كانت لا هذه الاشياء المعذرة التي لا لا جرم لها تتشربها - [00:14:04](#)

البشرة بمعنى لا يبقى هذا الجرم على البشرة لا يبقى هذا الجرم على البشرة. ان بقي الجرم عادت الى الصورة الاولى. ان لم يبقى فتشربتها البشرة فهذه يا اخواني لا تضر المتوضئ ابدا. وان بقي اللون مثل الحناء - [00:14:24](#)

الحناء احسن الله اليكم الان الفازلين يا اخواني قرأت في كلام المعاصر الحان حوله وجدتهم قولين قول يلحقه بالاول وقول يلحقه بالثاني وعند التأمل والنظر والفحص والتجربة الفازلين ايها الاحبة في الله له جرم وبشكل طبقة ويمنع وصول الماء - [00:14:43](#)

والدليل على ذلك ان الماء يجري عليه ويجري عليه ويبقى تبقى طبقة واضحة انك كانك لم تغسل قدمك. تؤيدون يا اخواني هذا او لا تؤيدون بارك الله فيكم نعم اذا هذه الخلاصة ايها الاحبة في الله - [00:15:10](#)

في ضابط ما يمنع وصول الماء الى البشرة ما له جرم وهذا يشكل طبقة ظاهرة على البدن كالطلاء والطين والعين ينبغي ان يزال عينه حتى يصل الماء الى العضو المغسول - [00:15:34](#)

وان كان هذا يعني لا يقاوم الماء بمعنى انه مجرد ما يصب عليه الماء يتفتت ويذهب هذا يكفي فيه ذلك العضو ايها الاحبة في الله. والصورة الثانية لما يمنع وصول الماء ما لا جرم له اصلا. اي اشياء بمجرد ان توضعها البدن اشربها البدن. هذه ايها الاحبة في الله لا يضر - [00:15:51](#)

لأنها لا تمنع وصول الماء. بقيت مسألة يا اخواني بارك الله فيكم. مسألة اليسير. مسألة اليسير. وهذا يبتلى فيه بعض اه اصحاب المهن كمن يعمل في الصباغ الدهان مثلا. ومن يعمل في مثلا اه ما يسمى الشحومات - [00:16:12](#)

الميكانيك الزيوت. كذلك يا اخواني بارك الله فيكم. اه بعض من يعمل ببعض الاشياء التي يلصق بها كالغراء ونحوه احيانا يتوضأ المتوضئ وبعد ما يصلي يكتشف انه على اصبعه نقطة نقطة من هذا الدهان من هذه الصباغة - [00:16:33](#)

هل وضوءه صحيح او لا؟ نقول ايها الاحبة في الله طبعا الكلام حوله يعود على الكلام فيما سبق. لها جرم ليس لها جرم تمنع ما تمنع.

كلامنا الان عن التي تمنع وصول الماء. والدهان الذي - [00:16:54](#)

نحن دهانا ويسمى صباغا ايها الاحبة في الله. الالوان التي تطلّى بها الجدران. هذي تمنع وصول الماء. هذه تمنع وصول الماء ايها

الاحبة في الله الان هل يعفى عن اليسير او لا يعفى عن اليسير - [00:17:08](#)

لوجدت نقطة نقطتان نقول ايها الاحبة في الله جمهور العلماء قالوا لا يعفى عن اليسير. فلا بد من ازالة ما يحول دون وصول الماء الى

البشرة في الوضوء جمهور العلماء يقولون لا يعفى عن اليسير. فلا بد من ازالة ما يحول دون وصول الماء الى البشرة - [00:17:23](#)

الوضوء هذا قول عامة اهل العلم لكن ذهب بعض الحنابلة وبعض الشافعية كابن تيمية والعز بن عبد السلام الى ان اليسير يعفى عنه

الى ان اليسير الذي يشق اذا تشق ازالته يعفى عنه - [00:17:49](#)

كالنقاط الصغيرة للاصباغ وبقايا الزيوت والشحوم وما شابه ايها الاحبة في الله وهذا القول احسن الله اليكم والراجح وهذا القول هو

الراجح والله تعالى اعلم. وسبب الترجيح عند اخيكم ايها الاحبة في الله. وعامة او كثير من المعاصرين يرجعون هذا القول سبحانه

الله - [00:18:13](#)

ابن تيمية وقول العزيز بن عبد السلام قالوا للمشقة يعني هذا الانسان من يعمل في الصباغة لو اراد ان يجلس قد يجلس ساعاته وهو

يحاول وقد لا تخرج مثل هذه الاشياء - [00:18:36](#)

فليسير الذي يشق يعفى عنه. وايضا لهم دليل قوي جدا وهو قاسوا هذا اليسير الذي يشق ازالته على ما يسمى اكرمكم الله بالاوساخ

تحت الاظفار وايضا هذه مسألة نتكلم عنها الان - [00:18:48](#)

ما حكم الاوساخ تحت الاظفار؟ الوسخ اكرمكم الله الذي يكون تحت اظفار المصلي. هذا يحول دون وصول الماء هذا تكلم فيه الفقهاء

واختلفوا فيه فذهب الاحناف والمالكية والحنابلة في وجه الى صحة الوضوء - [00:19:08](#)

وانه لا يمنع الطهارة. الله لعدم وجود دليل على ذلك ايها الاحبة في الله بينما ذهب الشافعية والحنابلة لاحظوا الشافعية والحنابلة وهو

قول عند الاحناف الى ان وضوء الذي تحت اظفاره اوساخ - [00:19:32](#)

لا يصح ولا بد من ازلتها قالوا لان هذا محل من اليد استتر ولا بد من ازالة ما يمنع وصول الماء اليه لذلك اقول هذه المسألة لاحظوا

الخلاف فيها اهون من اليسير - [00:19:53](#)

لكن قاس القائلون ان اليسير يعفى عنه على هذه المسألة انه يوجد من الفقهاء من جوز او صحح الوضوء مع وجود هذه الاشياء

والراجح والله تعالى اعلم يا اخواني القول الاول في موضوع - [00:20:19](#)

ما تحت الاظفار للمشقة احسن الله اليكم للمشقة في هذا والله تعالى اعلم. في شق على الانسان اذا توضع يا اخواني ان يزيل ولا سيما

بعض الاشياء قد تكون عالقة وقد يكون استخراجها صعب - [00:20:34](#)

جدا ومثل هذه الاشياء احسن الله اليكم توقع الانسان في الوسواس وتورثه مشقة لا تأتي الشريعة بمثلها والله تعالى اعلم. لذلك نرجح

في موضوع اليسير انه يعفى عنه ونرجح في موضوع الوسخ الذي تحت الاظفار - [00:20:48](#)

انه يصح لكن مع هذا. مع هذا ندب انفسنا واخواننا بل نحث على ضرورة ازالة ذلك. بتقليم الاظفار وتنظيف ما انتهى يعني ان قلنا ان

هذا خروج من الخلاف لكان هذا القول صحيحا ايها الاحبة في الله - [00:21:08](#)

لك يحذر بعض من يعني لا يعنى المعذر منكم بذلك ينتبه لنفسه فالقضية قضية وضوء قضية صحة صلاة والله المستعان ايضا ذكر

من الشروط ايها الاحبة في الله شرط الاستنجاء او الاستجمار. قال - [00:21:26](#)

قال الاستنجاء والاستجمار. ما المقصود بالاستنجاء والمقصود بالاستجمار؟ تقدم لنا ايها الاحبة في الله تعريف الاستنجاء وإزالة

النجاسة بالماء والاستجمار بالاحجار تكلمنا عن ذلك المقصود به ها هنا ايها الاحبة في الله ان يشترط - [00:21:43](#)

لصحة الوضوء لمن قضى حاجته وركزوا لمن قضى حاجته يشترط لصحة وضوءه ان يستنجي فمن اكرمكم الرحمن بال او تخطو فلا

يصح منه وضوء دون ان يسبق ذلك الوضوء استجمار او استنجاء - [00:22:05](#)

فان وضوءه غير المستنجي والمستجمر بعد قضاء الحاجة لاحظوا لابد ان نضع هذا القيد لانه قلنا لا يجب الاستنجاء والاستجمار

للوضوء ان لم تقضي الحاجة تذكرون ذلك اما ان قضى حاجته - [00:22:33](#)

فان الوضوء لا يصح الا باستنجاء او استجمار وهذا قول من يا اخواني قول جمهور العلماء كما تقدم خلافا لمذهب الاحناف والمالكية في قول حيث رأوا استحباب الاستنجاء والاستجمار وبالتالي من توضأ عندهم - [00:22:49](#)

بعد ان قضى حاجته ولو لم يستنجي او يستجمر صح وضوءه. ولا شك ان الراجح كما تقدم ايها الاحبة في الله فيما سبق من كلام هو لا شك ان الراجح عند اخيكم هو القول الاول قول جمهور العلماء وسبق الكلام هذا في ذلك - [00:23:10](#)

الباب الذي فصلنا فيه القول آآ المؤلف ايها الاحبة في الله سينقل الى فصل مهم جدا فيه مسائل لطيفة وجميلة تتعلق بالنية ولعلنا نرجى الحديث عنها ايها الاحبة في الله - [00:23:32](#)

لطولها وهي مترابطة الى درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. وهذا ختام دروسنا قبل رمضان ايها الاحبة في الله وسنعود بحول الله جل في علاه. في الاسبوع الثاني من شوال تعود دروسنا في

دليل الطالب في الاسبوع الثاني من شوال مع التنبيه - [00:23:47](#)

على ان درس تفسير غدا قائم باذن الله ودرس بلوغ المرام قائم باذن الله وسيكون الدرس من صلاة العصر الى صلاة العشاء درس البلوغ سنتم فيه احاديث الصيام باذن الله جل في علاه. نعم ابا عبد الله تفضل - [00:24:11](#)